التراثية

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد الأول | الخميس 10 مارس 2022

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

SHARJAHHERITAGE
80080000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيمام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

تحت شعار «التراث والمستقبل»

انطلاق الدورة الـ19 من أيام الشارقة التراثية

د. عبدالعزيز المسلّم

رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

أعلن الدكتور عبدالعزيز المسلّم ، رئيس معهد الشارقة للتراث، رئيس اللجنة العليا لإيام الشارقة التراثية، تفاصيل الدورة الـ19 من أيام الشارقة التراثية، التي تنطلق تحت شعار «التراث والمستقبل» اليوم الخميس وتستمر حتى 28 مارس، بمشاركة 33 دولة، و28 جهة حكومية، و29 فرقة شعبية دولية ومحلية، وبرنامج ثقافي وأكاديمي متنوع، بالإضافة إلى البيئات والمعارض التراثية وقرية الطفل.

وتشهد الفعاليات حضور عدد من المنظمات الدولية والجامعات المحلية والعربية والعالمية، تتمثل في منظمة «اليونسكو»، والمنظمة الدولية للفنون الشعبية، والمجلس الدولي لمنظمات المهرجانات والفنون الشعبية، بالإضافة إلى 12 منظمة وجامعة ومركزاً ثقافياً من دول عدة، مثل مصر، إسبانيا، الصين، المغرب، ألمانيا، إيطاليا، تونس.

وقال سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلّم، رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا لـ«أيام الشارقة التراثية»: «تستند فكرة تنظيم الإيمام سنوياً إلى رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، الذي أكد في أكثر من مناسبة، أن التراث والتاريخ يعززان الانتماء الوطني، وكل من لا يملك في الإرض شيئاً، سهلٌ عليه أن يرحل عنها، ولذلك هذا التراث بإثباته في الإرض، وبإعادته وبإعادة التراث غير الملموس، فإنه يمثل إحياءً للذاكرة، وترتيباً لمستقبل زاهر».

التراث ركيزة المستقبل

«التراث والمستقبل» عنوان كبير، وأفق واسع، لا يطرح ببساطة العبارة وسهولة النهج، وهو منهج اتخذته الشارقة في مسيرتها التنموية خلال نصف قرن، لكن منهج الشارقة كان يوحي دائماً بأن التراث إنما هو ركيزة للمستقبل، لا ينفصلان ولا يتعارضان، وهذا ما حدانا إلى انتخابه شعاراً لهذه الدورة التاسعة عشرة من «أيام الشارقة التراثية».

فالشارقة في سعيها الحثيث نحو المستقبل، لم تتخلَّ عن تراثها، بل وهي في ذروة عطاءاتها للمستقبل كانت تحافظ على تراثها وتصونه، وتغذي به الإجيال الجديدة.

هي أول إمارة أنشأت مركزاً للفضاء، ومركزاً للابتكار، وعدداً من الجامعات التي تتطلع في منظومتها التعليمية إلى توجيه طلابها للابتكار وعلوم المستقبل، لكنها في الوقت ذاته أنشأت معهد الشارقة للتراث، الذي ضم مركز التراث العربي، ومركز الحرف الإماراتية، كما تولى المعهد ترميم وصيانة الشارقة القديمة، وباقي القرى والمناطق القديمة في مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن والذيد، وباقي المواقع التاريخية في المنطقة الوسطى ووادي الحلو.

خلال مسيرتنا العملية والعلمية التي بدأناها عام 1985، ثم تضاعفت وتقوّت بعد أن تلقينا الدعم النوعي الكبير من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، عام 1995، وحتى يومنا هذا ونحن نسعى إلى إبقاء شعلة حب التراث متقدة في القلوب والإذهان، مذكّرين بأهمية التراث، وجدوى العناية به، والعمل بمنهجه، فقط لتتحقق القاعدة التي اتخذناها شعاراً لمعهد الشارقة للتراث (نصون التراث... نحفظ الهوية)؛ لإن حفظ الهوية الوطنية لن يتحقق دون صون التراث، ودون الارتكاز على التراث، فإننا سنضيع في المستقبل.

د. عبدالعزيز المسلّم

وأضاف سعادته: «تنطلق الدورةُ التاسعة عشرة من أيام الشارقة التراثية تحتَ شعارِ (التراث والمستقبل)، وهو شعارٌ جامعٌ يتّسم بالرّاهنية والأهمية، ويحيل إلى ضرورة الوقوفِ على التحديات المقبلةِ والإفقِ المستقبلي المنظور، وذلك ضمن الرؤية الاستشرافية التي تتناغم مع سياسةِ الحكومة الرشيدة في أفق الخمسين عاماً المقبلة. كما يتّسقُ الشعارُ مع توجّهاتِ إمارة الشارقة في التواصل مع الماضي والانفتاح على المستقبل، وتأكيداً على جهودِ معهد الشارقة للتراث في زرع القيم واستنهاضِ الهمم لحماية التراث ونشرِ الوعي بأهميته، والاحتفاءِ بالكنوز والرموز التراثية العريقة مهما كانت الظروف».

وأكد سعادة الدكتور المسلم أن الإجراءات التي تعتمدها الإمارة بتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة في حماية التراث، تنسجم مع المقتضيات التي حددتها منظمة "اليونسكو" للحفاظ على التراث الإنساني، من خلال اتفاقية عالمية تهتم بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي، يتمثل أحد بنودها في تعريف الناس بالتراث الثقافي والطبيعي، من خلال وجود المُطَّلعين على التراث، والقادرين على إيصال الصورة للزوار المحليين أو الخارجيين، لافتاً إلى أن أيام الشارقة التراثية تقدم عبر فعالياتها السنوية إضافة مهمة للجهود العالمية التي تسعى إلى حماية التراث الإنساني وحماية الهويات الوطنية للشعوب من خطر الاندثار.

هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة

قال سعادة خالد جاسم المدفع، رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة:

«تُمثل انطلاقة أيام الشارقة التراثية احتفاءً بالموروث التراثي الإصيل للدولة ومجتمعات العالم في كل عام، وتُعد إحدى أهم الفعاليات الكبرى في إمارة الشارقة التي تحتضن مختلف الإنشطة والثقافات في دلالة واضحة على مدى أهمية التراث في استكشاف معارف الدول، وفي صنع هوية البشر، وبناء الحضارات ومستقبل الإجيال، حيث تشارك الهيئة راعياً رئيساً، في تنظيم هذا الحدث المميّز، ما يؤكد التزامها بالمشاركة والتواصل الدائم مع ممثلي هذا القطاع الحيوي للحفاظ على استدامته، حيث تؤدي الفعاليات دوراً حيوياً في رسم المشهد السياحي، وفي دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الدولة. ونعمل بشكلٍ متواصل مع شركائنا الاستراتيجيين في القطاعين الحكومي والخاص، لتقديم أفضل تجربةٍ سياحيةٍ ممكنة للجمهور خلال الإيام».

من ناحيته قال راشد عبدالله العوبد مدير هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون:

«لطالما دعمت الهيئة، وعبر قنواتها وإذاعاتها، مختلف الفعاليات الثقافية والتراثية التي تقام على أرض الشارقة، واعتدنا في الإمارة أن نعمل بروح الفريق الواحد، فنجاح كل جهة أو مؤسسة أو هيئة فيها هو نجاح للجميع، ومن هذا المنطلق، فإن أيام الشارقة التراثية فعالية سنوية تعنينا جميعاً، أفراداً ومؤسسات، فهي ملمحٌ حضاريّ يعبّر عن هويتنا المجتمعية، العربية، والإماراتية، بل تشكّل لغة استثنائية نخاطب بها ضيوف الإمارة من مختلف أنحاء العالم».

تعميق الوعي الوطني بأهمية التراث الثقافي في حضارة الأمة ونقله للأجيال

من جانبه قال أبوبكر الكندي، المنسق العام لـ«أيام الشارقة التراثية»: «إن تنظيم الدورة الجديدة من (الإيام) يؤكد تحقيقها الإهداف التي انطلقت من أجلها، والمتمثلة في حماية الهوية الوطنية، والإسهام في الجهود العالمية للحفاظ على التراث الإنساني، كما أنها الإهداف نفسها التي تمثل جوهر اهتمامات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، والتي كان أبرزها إصدار سموه قانوناً خاصاً بشأن التراث الثقافي في الشارقة، يهدف إلى تعميق الوعي الوطني بأهمية التراث الثقافي في حضارة الإمة ونقله للإجيال القادمة».

غرفة تجارة وصناعة الشارقة

أكدت أمل الحوسني، رئيسة قسم الإعلام في غرفة تجارة وصناعة الشارقة أن الدعم المتواصل لغرفة تجارة وصناعة الشارقة لهذه الظاهرة الثقافية المتميزة الإكبر من نوعها على مستوى الدولة والمنطقة، والتي تحظى بدعم ورعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، يعكس النهج الحضاري والثقافي لإمارة الشارقة الذي خطه سموّه لها، ويأتي في إطار مسؤوليتها المجتمعية في دعم مختلف الفعاليات الثقافية والتراثية، لتحقيق إسهام فاعل في صون التراث الذي يعتبر أحد مقومات الحضارة الإنسانية، ومؤشراً على نهضة وتقدم الشعوب والمجتمعات.

وثمنت الحوسني الجهود الكبيرة التي يبذلها معهد الشارقة للتراث لتقديم نسخة متميزة من «أيام الشارقة التراثية»، وأكدت التزام الغرفة التام بتقديم أشكال الدعم كافة لإنجاح هذا المحفل الثقافي.

سُّوق الكُّتبيين

من ضمن الإضافات المميّزة لهذه الدورة سوق الكتبيين،المستهلم فكرته من سوق الإزبكية في مصر، وجادة الكُتبيين في تونس، ومحال الكتبيين في المغرب، من خلال بيع الكتب القديمة والكتب الحديثة ذات الطبعات القديمة، وتجليد الكتب وإعادة ترميمها وخياطتها في الموقع نفسه الذي ستُقام فيه الفعالية، بالإضافة إلى مقهى «الكُتبيين».

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

الأيام في أرقام

33
دولة مشاركة

1- السعودية
2- عُمان
3- الكويت
4- قطر
5- الصين
6- فنلندا
7- العراق
8- المغرب
9- الأردن
10- مصر
11- السودان
12- أرمينيا
13- كازاخستان
14- البحرين
15- اليمن
16- إسبانيا
17- لبنان
18- سوريا
19- تونس
20- الجزائر
21- المملكة المتحدة
22- موريتانيا
23- الهند
24- فلسطين
25- روسيا
26- ليتوانيا
27- كوسوفو
28- لاتفيا
29- صربيا
30- تركيا
31- إيران
32- اليابان
33- إندونيسيا

28
جهة حكومية

1- هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق)
2- هيئة الشارقة للمتاحف
3- هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون
4- مركز «الشارقة للتطوع»
5- بدوة للتنمية الاجتماعية (إرثي) – دبا الحصن
6- التنمية الاجتماعية جلفار برأس الخيمة
7- دائرة شؤون الضواحي والقرى
8- دائرة الخدمات الاجتماعية
9- دائرة الإحصاء
10- دائرة الأوقاف
11- نادي «تراث الإمارات»
12- نادي الشارقة للرياضات البحرية
13- نادي الشارقة للسيارات القديمة
14- مجلس الشارقة الرياضي
15- جمعية التراث العمراني
16- مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية
17- فريق «سمايا» التطوعي
18- فريق «ساند» التطوعي
19- وزارة تنمية المجتمع
20- القيادة العامة لشرطة الشارقة
21- مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية
22- الشارقة لدعم المشاريع الريادية (رَوّاد)
23- الشارقة للفنون
24- الاتحاد النسائي العام بأبوظبي
25- جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي
26- جمعية المطاف للتراث والفنون البحرية برأس الخيمة
27- جمعية «ابن ماجد»
28- معهد الشارقة للسياقة وثقافة بلا حدود

29
فرقة شعبية (دولية ومحلية)

9 فرق دولية
20 فرقة محلية

7
معارض تراثية

مدينة الشارقة
1- أعمدة التراث الستة
2- مغلف بورق الهانجي
3- خمسون عاماً من حكم سلطان
4- حرف من ليتوانيا
5- درايش

المناطق الشرقية
– من ذاكرة المكان في كلباء
–مسابيح ومصابيح

أكثر من 100
محاضرة وندوة وورشة ثقافية وتراثية

55
إصداراً

35 عنواناً جديداً
19 نشرة تراثية
عدد خاص من مجلة مراود

13
منظمة دولية وجامعات محلية وعربية وعالمية

الإشراف العام
د. عبد العزيز المسلم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
بسام الفحل

تصوير
قسم الإعلام

أرمينيا.. ضيف الشرف

أرمينيا.. أرض التراث والمستقبل
مرحباً بكم في أرمينيا: مهد الأمة القديمة

ظلّت أرمينيا حلقة وصل بين الثقافات القديمة في المنطقة على مدى قرون عدة. وبسبب موقعها المتميز عند ملتقى غرب آسيا وشرق أوروبا، كانت أرمينيا دائماً في قلب العلاقات والتفاعلات النشطة بين الشرق والغرب، مما عزز التنوع الثقافي داخل البلاد، وهي أول دولة تعتمد المسيحية ديناً لها، وذلك في السنوات الأولى من القرن الرابع للميلاد (301م). أرمينيا هي موطن للتقاليد الثقافية الغنية والنابضة بالحياة والتراث الثقافي والطبيعي المذهل، فإلى جانب المعالم الإثرية الصخرية وأحجار التنين المعروفة بها أرمينيا، تجد النقوش المسمارية و«الكاشكار» في مواقع وآثار تعود للعصر الحجري القديم، كما تجد كنائس وقلاع العصور الوسطى المبكرة، ولا يمكن أن نتجاهل الإبجدية الإرمينية التي اخترعها القديس ميسروب ماشتوتس عام 405م، والتي أدت دوراً قوياً ومهماً في الحفاظ على الإمة الإرمينية والهوية الوطنية عبر القرون، مما عزز الروح الإبداعية لها.

اكتشف أرمينيا؛ وجهة رائعة تشهد على مئات الثقافات، واستكشف جبالها الشاهقة؛ وتأمل في الجمال الطبيعي الراقي للبلاد والطبيعة الساحرة، واستمتع بتاريخها الغني والنابض بالحياة، وجرّب المأكولات المحلية الإرمينية اللذيذة والنكهات الإقليمية.

اكتشف مظاهر التنوع في تاريخ أرمينيا وثقافتها، وتراثها الحي مع أبرز ملامح المستقبل والابتكار: فن الحروف والمنمنمات والموسيقى والحِرف الشعبية، مثل نسج السجاد والتطريز و"الدانتيل" ونحت الخشب وصنع "الخشكار" (نحت الحجر)، وصنع عرائس الدمى، والإزياء التقليدية، وكذلك المنتجات البيئية، وقطاع التكنولوجيا الفائقة الإرميني، وإمكانات صناعة السياحة الإرمينية.

تم ترميم دير هاغارتسين في عام 2013 من قِبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

يُعتبر التراث الثقافي المادي وغير المادي أفضل مظاهر الحضارة القديمة للمرتفعات الإرمينية. ومن بين أبرز الإدلة والمعالم على التاريخ القديم وثقافة الشعب الإرميني، تلك الإثار التاريخية والمعمارية التي تمّ إنشاؤها على مَرّ القرون، مثل القلاع والمعابد والإديرة والكنائس الصغيرة و"الخشكار" (نحت الحجر)، وأحجار التنين والإبجدية والمنمنمات (فن رسم المصغرات)، والنصوص الموسيقية القديمة والملحمية والرقصية، والإلاف من نماذج الثقافة الشعبية والإبداع؛ وتم تسجيل أكثر من 24 ألفاً من المعالم التاريخية والثقافية من قِبَل الدولة، والتي تنمو كل عام مع المواقع الإثرية الجديدة وغيرها من أشكال التعبير التراثية. ويُعَد التراث الثقافي الإرميني جزءاً من تاريخنا العالمي، وهو حي اليوم بوجود التقاليد الحِرفية الديناميكية والموسيقى والرقص والمأكولات اللذيذة، وأشكال التعبير الإبداعية والمبتكرة.

دير هاغارتسين - القرن الـ13-10 للميلاد

ورش عمل للفنون والحرف

• أرمن خاتشاتريان ومارال شيوهميليان
فنانتا تطريز

• فانو دادويان وبوجدان هوفهانيسيان
فنانا نحت على الخشب والحجارة

• سوزانا أفيتيسيان
صانعة سجاد

• ألا ساجسيان
صانعة دُمى شعبية

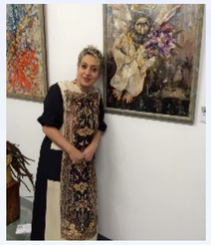

•ليليت ميليكيان وأرمن بارفيان
مصممتا ملابس شعبية

الموسيقى الشعبية والرقص الشعبي

• فارك هيوتس - فرقة الرقص والإغاني الشعبية
المخرج الفني - سارجيس باراميزيان

• فرقة كايت للموسيقى الشعبية
المخرج الفني - كوريون دافتيان

التراث الإرميني الحي في قائمة "اليونسكو"
أدرجت جمهورية أرمينيا سبعة عناصر في القائمة التمثيلية لـ"اليونسكو" للتراث الثقافي غير المادي الإنساني، مما يعزز ثقافة الجمهور الدولي بشأن هذا التراث، وهذه الممارسات بدورها تزيد الوعي بالعناصر، وتدعم الحوار بين الثقافات والاحترام المتبادل، وحل النزاعات، وإرساء أسس السلام بين المجتمعات.

•آلة "الدودوك" وموسيقاها - 2008

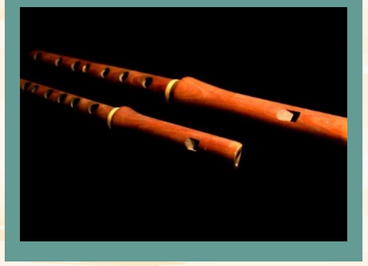

• حجر "الخاتشكار"
(حجر الصليب الإرميني): منحوتة وشاهدة تذكارية تصور شكل الصليب المسيحي، وتعكس رمزية وحِرفية أحجار "الخاتشكار" - 2010

• تحضير ورمزية وشكل خبز "لافاش"،
الخبز التقليدي - أحد أشكال التعبير عن الثقافة في أرمينيا - 2014

•"كوتشاري".. فرقة الرقص الشعبي - 2017

• فن الخط الإرميني وأشكال تعبيراته الثقافية
2019

• قداس دير القديس تداوس – 2020

• كهوف جوريس

المقهى الثقافي

يستلهم مقهى الأيام الثقافي هذا العام من التاريخ دروسه، ومن التراث كنوزه، ومن المسرح رموزه، ويفتح نوافذ مشرعة على عوالم الثقافة الرحبة، ويستشرف المستقبل، ويستكشف المجهول والمخبوء من خلال رحلة ماتعة في عوالم الثقافة والتراث تجمع نخبة من الخبراء والكتّاب، لتقديم مقاربات جادة وقراءات متنوعة تلامس جوانب مختلفة تهدف إلى الإثراء والإمتاع.

د. عبد العزيز المسلّم

د. مني بونعامة

د. ماجد بوشليبي

خليفة الطنيجي

د. سالم زيد الطنيجي

د. راشد المزروعي

فهد المعمري

محمد نور الدين

د. حمد بن محمد بن صراي

خالد البدور

د. محمد يوسف

د. نورة المزروعي

فتحية نمر

فاطمة المزروعي

د. عمر عبدالعزيز

د. سعيد يقطين

سلامة سالم سالمان الرقيعي

ظافر جلود

د. مصطفى جاد

د. علياء شكري

د. أحمد مولود الهلال

د. محمد فاتح زغل

طلال الرميضي

د. فهد حسين

عبدالله صالح

د.عبدالله جمعة المغني

فاطمة أحمد المغني

حسن الغردقة

د. نجيب الشامسي

جمعة بن ثالث

علي العبدان

علي العشر

عبدالله عبدالرحمن

د.عبدالله المغني

د. سيف البدواوي

علي أحمد المغني

مجدي محفوظ

د. صالح اللهيبي

د. خيرالدين شترة

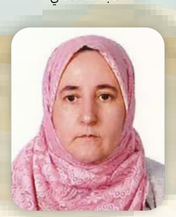
شهرزاد العربي

خالد بن قفة

محمد محمد علي

محمد نجيب قدورة

د.مسعود إدريس

د. محمد علي

وليد علاء الدين

أدباء وباحثون:

الأيام التراثية حدث ثقافي يحيي ذاكرة الماضي ويستشرف المستقبل

الكاتبة أسماء الزرعوني

د. سمير الضامر

الكاتبة صبحة بغورة

أ.د مصطفى جاد

د. حمادة هجرس

قال عدد من الكتاب والباحثين، إنّ أيام الشارقة التراثية باتت الفعالية السنوية الإكبر على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، لاكتشاف تنوع التراث الإنساني، كما أنها إحياءٌ للذاكرة، وترتيب لمستقبل زاهر.

وأضاف الكتاب والباحثون، أنّ ساحة أيام الشارقة حققت مفهوم المشاركة على نحو يستحق التقدير، مشيرين إلى أنّها تُعد امتداداً للجهود التي تبذلها إمارة الشارقة؛ للتعريف بتراث الإجداد وبالعادات الإصيلة التي تمتد بجذورها إلى مئات السنين في الإمارت، كما أنها مهمة لتعريف الإخر بتراث المنطقة، حتى يدرك أنّ الإمارات ليست نهضة مادية بل وإرثاً إنسانياً، يستقي جذوره من تاريخ وتراث شبه الجزيرة العربية موطن الإسلام.

وقالت الكاتبة صبحة بغورة، إنّ تنظيم الدورة الـ19 لـ«أيام الشارقة التراثية» يعكس الاهتمام الحميد والمتواصل لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى، حاكم الشارقة، وتثمين التراث المحلي والعالمي، وتشجيع البحث في التاريخ، والحفر عميقاً في الذاكرة لاستنباط الإبعاد الحضارية، وتشكيل رؤية استشرافية تحيي دروس التراث المادي غير المادي؛ لاستخلاص مقومات التوازن بين التقدم في ميدان القيم الإنسانية وبين التقدم المادي.

وأضافت بغورة، أنّ من فضائل «أيام الشارقة التراثية» إبراز الحقائق الإساسية من انعكاس معاني الرموز التراثية على تحديد طبيعة مدلولات التراث الثقافية، في تأكيد صدق أصالة الإمم، وإثبات حقيقة هوية الشعوب.

> **أيام الشارقة التراثية تحفر في القلب كل معاني الحب**

وقالت الكاتبة أسماء الزرعوني، إنّ «أيام الشارقة التراثية» حدث ينتظره الصغار قبل الكبار، فقد تعوّد الجيل الجديد على هذه الإجواء، ويعيشون واقعاً عايشه الإباء والإجداد كل سنة إحياءً لهذه الذكرى، متابعة: «الذاكرة لنا جميعاً حين تأخذنا الذكريات إلى مراتع طفولتنا الجميلة، ونذكر بها أبناءنا عن الحياة الجميلة والبسيطة، التي كانت تسودها المحبة والإخلاق الحميدة».

وأكدت الزرعوني أنّ «أيام الشارقة التراثية» ليست فقط إحياءً لتراث الإباء والإجداد، وإنما هناك دروس تربوية عملية نجدها دون اللجوء لكتب التاريخ، إذ نجد التاريخ أمامنا شاهداً، يتعرف إليه هذا الجيل الذي أهلكته التكنولوجيا والإجهزة الإلكترونية، مضيفة: «نعم أيام الشارقة التراثية لم تأتِ من فراغ، بل جاءت لترسخ في ذاكرة الإجيال هذا الإرث العظيم، الذي يحرص عليه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي؛ ليكون منارة راسخة وشامخة».

وأوضحت أنّ «أيام الشارقة التراثية» لا تعرف المجتمع الإماراتي فقط على إرثه التراثي، بل أخذت على عاتقها نشر ثقافة تراث الدول العربية، والإجنبية، متابعة: «كم هو رائع أن تجد نفسك تعيش بين زمنين، وكذا الندوات الفكرية المصاحبة للإيام هي أيضاً زيادة وعي وثقافة من المهتمين بالتراث».

وشكرت الزرعوني كل من يسهم ويبذل الجهد لإنجاح هذه الفعالية الجميلة، وخصوصاً الدكتور عبدالعزيز المسلم، وكل الجنود المجهولين الذين يعملون بجدٍ وإخلاص؛ كي تكون هذه الإيام من أجمل الفعاليات، التي يحرص على حضورها الكثير من المواطنين والجاليات الإخرى الموجودة في الإمارات.

من جهته، تساءل الدكتور مصطفى جاد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية، «لماذا ترتسم على وجوهنا ملامح البهجة عندما يأتي الحديث عن أيام الشارقة التراثية؟ ولماذا يتكاثف الشعور كل عام بالرغبة في الاشتراك في هذه الإيام؟ مضيفاً أنّ المسألة في ظنّه قد تجاوزت حرفية التنظيم وتقنيات العرض، إلى حالة من العاطفة المتأججة لتلك المشاهد الحية التي يعيشها الجمهور مع تراث العالم المتنوع عامة، وتراث إمارة الشارقة بصفة خاصة، فإذا كانت المشاركة من أهم أساليب الجمع الميداني، فإن ساحة أيام الشارقة قد حققت مفهوم المشاركة على نحو يستحق التقدير، غير أنّ الحالة الإبداعية لتلك الإيام امتدت لمنصة الندوات والمناقشات؛ لنجدنا أمام حالة حوار قد تأثرت بجو الساحة وفنونها، لذا فإنّ أيام الشارقة حفرت في القلب كل معاني الحب.

وقال الباحث د.حمادة هجرس، إنّ الكثير من الدول اهتمت بالتراث الشعبي، باعتباره إرثاً حضارياً ثميناً تفخر به، ومرآة لماضيها، يعكس التطور الحضاري والمجتمعي عبر الإزمنة المتعاقبة، كما يمثل جزءاً أصيلاً من نسيج المجتمعات.

وأكد أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة شهدت، خلال الإعوام الماضية، اهتماماً ملحوظاً بالتراث والعناية به، ويمثل هذا الاهتمام قصة نجاح استثنائية يفخر بها كل مواطن عربي، وفي هذا السياق، تنطلق الدورة التاسعة عشرة من أيام الشارقة التراثية تحت شعار «التراث والمستقبل»، وهو الشعار الذي حملته إمارة الشارقة، وفقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، معبراً عن الرؤية الاستشرافية للسياسة الحكومية الرشيدة من جهة، ومنسجمة مع متطلبات منظمة "اليونسكو" للحفاظ على التراث الإنساني العالمي من جهة أخرى.

وأشار الباحث الدكتور سمير الضامر، إلى أنّه شديد الاعتزاز والفخر بأيام الشارقة التراثية؛ لكونها واحدة من الملتقيات ذات العلامة المميزة على المستوى المحلي والعالمي، مضيفاً أنها استطاعت خلال دوراتها السابقة أن تضع بصمة مميزة في مجال عرض كل الإشكال المختلفة للتراث الثقافي، مع العديد من الإبحاث والدراسات والتوثيقات الإعلامية والفنية؛ لتسهم في تشكيل الوعي والجمال والإبتكار نحو المستقبل.

وشدد على أنّ التراث هو الهوية الإصيلة لكل الشعوب، لكن هذه الهوية ليست ذات جدوى ما لم يحافظ عليها الإنسان، ثم يعيد صياغتها وتطويرها في الثقافة المعاصرة والمستقبلية، وهذا ما يهدف إليه معهد الشارقة للتراث في كل مبادراته ومشاريعه الرائدة ليس على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، بل على مستوى العالم، مقدماً التحية والتقدير للجهود الجبارة.

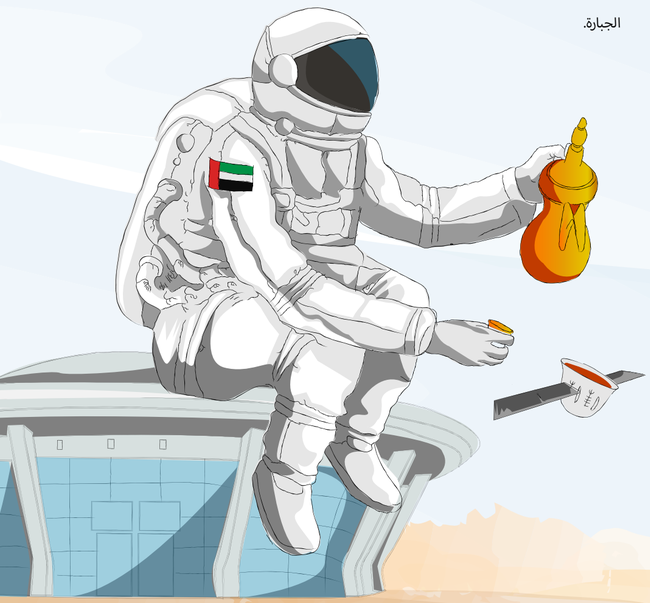

من ذاكرة «الإيام»

Under the slogan

«The Heritage & the Future»

The 19th edition of the Sharjah Heritage Days kicks off on Thursday

With the participation of 33 countries, 28 government entities, and 29 international and local folk troupes, the 19th edition of the Sharjah Heritage Days will be organised under the slogan “The Heritage and the Future” during March 10-28, 2022, featuring a diverse cultural and academic programme, heritage environments, heritage exhibitions, and a children›s village. This was revealed by Dr. Abdulaziz Al Musallam, Chairman of the Sharjah Institute for Heritage- Head of the Higher Organising Committee of the Sharjah Heritage Days.

A number of international organizations and local, Arab and international universities, notably UNESCO, IOV, and CIOFF, along with 12 organizations, universities and cultural centers from several countries, such as Egypt, Spain, China, Morocco Germany, Italy, Tunisia, will be participating in the activities of the Sharjah Heritage Days.

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

التراث والمستقبل صنوان

التراث والمستقبل موضوع إشكالي يتسم بالراهنية والتجدّد، نظراً لارتباطه الشديد بالمتغيرات الثقافية والتطورات التقنية والتكنولوجية، وما أفرزه عصر العولمة من معطيات طرحت العديد من الإسئلة الجوهرية، حول مستقبل المعرفة والعالم، وحول موضوع الخصوصية الثقافية والهويات المتداخلة، وغيرها من الموضوعات الإشكالية التي تتجدد بين الفينة والإخرى، ما يجعل طرح هذا الموضوع وبحثه والتفكير فيه ومناقشته أموراً لا مناص منها لفهم صيرورة الإحداث والتطورات المتلاحقة، وتقديم تصورات منطقية ومعرفية حول المستقبل، ذلك الغد المنظور المجهول، فما مستقبل التراث على ضوء هذه المعطيات؟ أو بالإحرى هل يمكن الحديث عن التراث ومستقبله في غمرة هذا الواقع؟

من هنا جاءت فكرة شعار الدورة التاسعة عشرة من أيام الشارقة التراثية 2022، بهدف بحث هذا الموضوع، والوقوف على حيثياته من جوانبها كافة، بمشاركة نخبة من خيرة الخبراء والمفكرين والباحثين الذين عنوا بالتراث منذ آماد بعيدة، وأمضوا فيه سنين عدداً، أفنوا فيها عقوداً من العطاء المتدفق.

تسعى الدورة الجديدة من الإيام التراثية إلى كشف النقاب عن هذا الموضوع، ومناقشته، ومحاورة المستقبل بعين فاحصة ورؤية ثاقبة تشخّص الواقع، وتستشرف المستقبل، من خلال برامج وفعاليات وأنشطة متنوعة في مضامينها، عميقة في معانيها، تقدم رصداً دقيقاً وطرحاً عميقاً مبنياً على الفهم والتراكم لاستجلاء مكامن الضعف، وإظهار مواطن القوة في نظرتنا للمستقبل، وذلك من خلال تركيزنا على هذه الثنائية المركزية سعياً إلى الربط بين التراث والمستقبل، فهما صنوان متلازمان، وبيان وجوه الارتباط والاتصال لا القطيعة والانفصال.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
جهة مشاركة و داعمة
الراعي الفرعي
الراعي المشارك